



مركز الزيتونة  
للداسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6037

التاريخ: الخميس 2023/1/19

## الفبر الرئيسي



مجلس الأمن يعقد جلسة نقاش مفتوح حول  
القضية الفلسطينية: يجب إنهاء الاحتلال وحل  
النزاع وتحقيق حل الدولتين

... ص 4

## أبرز العناوين



بعد 40 عاماً في الأسر: ماهر يونس يعانق الحرية  
أحدهما من قادة كتبية جنين.. شهيدان برصاص قوات الاحتلال خلال العدوان على جنين ومخيمها  
المحكمة العليا الإسرائيلية تقرر إلغاء قرار نتنياهو بتعيين درعي وزيراً في حكومته  
وزير الخارجية السعودي يدعو "إسرائيل" للتعامل بجدية لتسوية الصراع مع الفلسطينيين  
وفد دبلوماسي أوروبي يزور المسجد الأقصى ويطلع على تطورات الأوضاع فيه

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	<b>السلطة:</b>
6	2. اشتية: الاحتلال الإسرائيلي العائق الأكبر أمام عملية التنمية
6	3. "الخارجية": المسلمون لا يحتاجون إلى أي تنسيق أو إذن مسبق من شرطة الاحتلال للدخول إلى الأقصى
7	4. منصور يدعو المجتمع الدولي لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني
	<b>المقاومة:</b>
7	5. أحدهما من قادة كتيبة جنين... شهيدان برصاص قوات الاحتلال خلال العدوان على جنين ومخيمها
8	6. حماس: إدارة بايدن تُصر على جريمة سابقتها بحق شعبنا
	<b>الكيان الإسرائيلي:</b>
8	7. المحكمة العليا الإسرائيلية تقرر إلغاء قرار ننتياهو بتعيين درعي وزيراً في حكومته
10	8. تل أبيب توسط البابا و"الصليب الأحمر" لاستعادة أسراها في غزة
10	9. تأجيل بحث مخطط استيطاني في القدس عشية وصول سوليفان
10	10. الائتلاف يبحث نصاً تشريعياً مشدداً لإضعاف جهاز القضاء
11	11. "إسرائيل" تنتقد تشبيهه لافروف نهج واشنطن تجاه روسيا بـ"الحل الأخير" لهتلر
	<b>الأرض، الشعب:</b>
12	12. بعد 40 عاماً في الأسر: ماهر يونس يعانق الحرية
12	13. "أوقاف القدس" تشدد على إعادة الوضع في الأقصى لما كان قائماً قبل 2000
13	14. الاحتلال يعزز جدار الفصل العنصري في محيط قرى جنوب غرب جنين
13	15. إصابة العشرات خلال اقتحام المستوطنين مقام يوسف وعمليات هدم في محافظتي الخليل وأريحا
13	16. منظمة إسرائيلية توثق لحظة استشهاد مواطن فلسطيني وتكذب رواية الاحتلال
	<b>مصر:</b>
14	17. مصر تدعو مجلس الأمن لتحمل مسؤوليته تجاه الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني
	<b>الأردن:</b>
14	18. الأردن: "إسرائيل" تدفع نحو صراع ديني ستكون تبعاته خطيرة على المنطقة
15	19. محكمة أردنية تحكم على سفارة "تل أبيب" بدفع 500 ألف دولار تعويض لمواطن أردني

	<b>لبنان:</b>
15	20. لبنان تطالب بحماية المقدسات من اعتداءات الاحتلال والمستوطنين
	<b>عربي، إسلامي:</b>
15	21. وزير الخارجية السعودي يدعو "إسرائيل" للتعامل بجدية لتسوية الصراع مع الفلسطينيين
16	22. الإمارات: الأوضاع في القدس وصلت لمرحلة بالغة الخطورة
16	23. أندونيسيا: مسؤوليتنا إنهاء الاحتلال ودعم الشعب الفلسطيني
17	24. باكستان: انتهاك حرمة المسجد الأقصى يجرح مشاعر كافة المسلمين ويؤجج الوضع
17	25. الجزائر تدعو إلى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومقدساته
18	26. المغرب: استقرار المنطقة يكمن في إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية
	<b>دولي:</b>
18	27. وفد دبلوماسي أوروبي يزور المسجد الأقصى ويطلع على تطورات الأوضاع فيه
18	28. وفدان أميركيان في تل أبيب والخارجية الأمريكية تؤكد: القدس عاصمة "إسرائيل"
19	29. "الخارجية" الأمريكية: اعتداء مستوطنين على متنزهين شمال أريحا "هجوم وقح" و"أمر صادم"
19	30. أميركا تطلب من "إسرائيل" السماح لمواطنيها من أصول فلسطينية بزيارة الضفة
20	31. واشنطن ترسل ذخيرة إلى أوكرانيا... من مخزون "إسرائيل"
20	32. "الأونروا" تفصل رئيس اتحاد العاملين فيها بالضفة... وتوجه عقوبات لتسعة أعضاء
	<b>حوارات ومقالات</b>
20	33. الخلافات في "إسرائيل": مكانة الملف الفلسطيني... أشرف العجرمي
23	34. حكومة نتنياهو تحافظ على المكاسب الاقتصادية للمؤسسة الدينية... صالح النعامي
25	35. زيارات المسؤولين الأميركيين إلى "إسرائيل": فرصة للتعاون أم بداية خلاف؟... إداد شافيط
29	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. مجلس الأمن يعقد جلسة نقاش مفتوح حول القضية الفلسطينية: يجب إنهاء الاحتلال وحل النزاع وتحقيق حل الدولتين

عقد مجلس الأمن الدولي في نيويورك، مساء يوم الأربعاء، نقاشا مفتوحا حول الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. وأعلن مندوب اليابان، رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي، افتتاح الجلسة رقم 9296 حول الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين.

وقال الممثل الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط تور ونسلاند إن العام الجديد شهد تفاقم دائرة مفرغة من العنف في الميدان، وسط توترات سياسية متفاقمة، واستمرار الجمود في عملية السلام، مع تنامي الخسائر في الأرواح، داعيا لوقف العنف والحيلولة دون المزيد من الخسائر.

وأضاف "يجب إنهاء الاحتلال وحل النزاع وتحقيق حل الدولتين، ونحن ملتزمون في الأمم المتحدة بتحقيق سلام دائم، رغم أن 14 فلسطيني بمن فيهم 5 أطفال قتلوا على يد قوات الامن الإسرائيلية، وأصيب 114 فلسطيني منذ مطلع العام، كما ارتكب المستوطنون 63 هجمة ضد الفلسطينيين، ما أدى إلى 28 حالة إصابة بجروح، بينها 6 أطفال إضافة لتضرر الممتلكات".

وأضاف أن الخسائر ارتفعت في صفوف الفلسطينيين بما فيها في المنطقة (أ) بالضفة الغربية، وتركزت في شمال الضفة الغربية ولا سيما في مدينة جنين ومخيم جنين للاجئين.

وأضاف أن العنف ينال من الأطفال، حيث قتل 5 أطفال منذ مطلع العام، بينما يستمر عنف المستوطنين الذي يستهدف الأطفال أيضا، حيث سجلت إصابات لأطفال قرب مستوطنة "يتسهار".

وقال إنه يجب ان يحاسب كل المتورطين في اعمال العنف والحد من استخدام القوة.

وأضاف أن اعمال الهدم للمنازل والمنشآت في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية خطيرة، مبينا أن المستوطنين في القدس سيطروا على قطعة أرض زراعية مملوكة لأسرة فلسطينية.

وعبر ونسلاند عن قلقه من تأثير إجراءات إسرائيل العقابية على الوضع المالي للسلطة الوطنية الفلسطينية. وقال إن الأمم المتحدة تقدم المساعدات لقطاع غزة وتعمل على تخفيف القيود على

حركة السلع من غزة وإليها، وإنها ستبقى داعمة لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية.

وقالت ممثلة الولايات المتحدة الأميركية إن بلادها تتطلع لمواصلة تحسين أواصر الصلة مع الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية، وإنها ملتزمة بحل دولتين تعيشان جنبا إلى جنب بسلم وأمن، كسبيل

أمثل للحرية والرخاء والديمقراطية للشعبين، مبينة أن السلام لن يتحقق إلا من خلال المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

من جهته، قال ممثل المانيا إن بلاده تشعر بالقلق لتصاعد العنف في الشرق الأوسط، فالعنف يغذي تضيق الأفق السياسي، وهناك حاجة عاجلة لدعم العملية السياسية وإعادة إحيائها، معرباً عن أسفه للخسائر في الأرواح. وأضاف أن على مجلس الأمن جمع الأطراف وتحقيق شروط التسوية السلمية، وأن والتدابير الأحادية تذهب بنا إلى الوجهة الخاطئة عكسية النتائج.

من ناحيته، قال ممثل غانا إن ما يجري من طرف إسرائيل يقوض عملية السلام وحل الدولتين القائم على مبادئ الشرعية الدولية، وإن عمليات الضم وتوسيع المستوطنات والقيود على مسؤولين فلسطينيين ومنعهم من السفر كل هذا من شأنه أن يقوض حل الدولتين.

بدوره، قال ممثل الصين إنه من بداية عام 2023 يحدث التطور تلو الآخر في الأراضي الفلسطينية، وإن الوضع أمام بركان سينفجر في أي وقت، داعياً الأسرة الدولية ومجلس الأمن لبذل الجهود الدبلوماسية لتجنب الانفجار، وصون الوضع التاريخي للأماكن المقدسة.

أما ممثل المملكة المتحدة، فقال إن العام الفائت شهد الكثير من العنف، خاصة عنف المستوطنين، وأن عام 2023 بدأ بالعنف وانعدام الاستقرار، مؤكداً دعم المملكة المتحدة لحل الدولتين.

قال ممثل الكوادور إن هدم المنازل مدان، ويجب حماية الأطفال وحقوقهم في التعليم، ونؤكد التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يستحق أن يعيش بسلام وفق حل سياسي عادل للدولتين وفق حدود عام 1967.

قال ممثل البرازيل إن العام الماضي كان الأكثر دموية على الشعب الفلسطيني، وندعو إلى تجديد الالتزام بحل هذه الأزمة.

قالت ممثلة سويسرا، إن العام الماضي كان العام الأكثر دموية بالنسبة للفلسطينيين، مطالبة بإجراء تحقيق في استخدام القوة غير المتناسب من قبل القوات الإسرائيلية.

وأكد ممثل فرنسا ضرورة العمل للحيلولة دون تصعيد الأوضاع هذا العام، لا سيما أن العام الماضي شهد تصعيداً خطيراً راح ضحيته المئات.

قال ممثل روسيا إنه في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي، واستمرار وقوع الضحايا لا سيما من الأطفال، واستمرار توسع المستوطنات وشرعتها، وعمليات الاعتقال، نؤكد أن هذا ينذر بتفاقم الأوضاع، ويساهم في التصعيد وعدم التوصل إلى سلام عادل. وأضاف أن القدس لها وضع حساس وخاص.

وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967.

قال ممثل اليابان، إن أي أعمال أحادية في القدس أمر غير مقبول، ونثمن دور الأردن الخاص كراع للأماكن الدينية في القدس والحفاظ عليها. وأعرب ممثل الاتحاد الأوروبي عن قلق الاتحاد حيال ما يحدث على الأرض من تصعيد في الضفة الغربية المحتلة، مؤكدا التزام الاتحاد الأوروبي بالحل العادل والشامل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

## ٢. اشتية: الاحتلال الإسرائيلي العائق الأكبر أمام عملية التنمية

أكد رئيس الوزراء محمد اشتية خلال استقباله مدير عام الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي بورد فيغار سولهجيل، الأربعاء، أن الاحتلال الإسرائيلي يشكل العائق الأكبر أمام عملية التنمية في فلسطين، واستمراره بالسيطرة على كافة مقدراتنا وحرماننا من استغلالها خاصة في المناطق المصنفة "ج"، مطالباً المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها وإجراءاتها، والحفاظ على حل الدولتين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

## ٣. "الخارجية": المسلمون لا يحتاجون إلى أي تنسيق أو إذن مسبق من شرطة الاحتلال للدخول إلى الأقصى

رام الله: قالت وزارة الخارجية "إن التوضيح الذي ورد على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية بشأن اعتراض طريق السفير الأردني غسان المجالي أثناء دخوله للمسجد الأقصى بالأمس غير قانوني، ومتناقض ومرفوض جملة وتفصيلاً، ولا يجوز التلاعب بالألفاظ". واعتبر المستشار السياسي لوزير الخارجية السفير أحمد الديك في بيان، صدر الأربعاء، تصريحات الناطق الإسرائيلي بشأن مسؤولية الشرطة الإسرائيلية عن تطبيق القانون في المسجد الأقصى، انتهاكاً صارخاً للوضع التاريخي والسياسي والقانوني القائم في المسجد. ونوه إلى أن محاولة تبرير اعتراض السفير الأردني غسان المجالي لسبب غياب "التنسيق المسبق" هو أيضاً تغيير في الوضع القانوني بالمسجد.

وأكد السفير الديك أن دائرة الأوقاف الإسلامية هي المسؤولة حصرياً عن تنظيم الدخول والخروج للمسجد، وهي المسؤولة أيضاً عن جميع شؤون المسجد وباحاته، وأن المسلمين لا يحتاجون إلى أي تنسيق أو إذن مسبق من شرطة الاحتلال للدخول إلى المسجد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

#### ٤. منصور يدعو المجتمع الدولي لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني

نيويورك: بعث المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، الوزير رياض منصور، أمس، بثلاث رسائل متطابقة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (اليابان)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، استهلها بدعوة المجتمع الدولي لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، الذي لا يزال محروماً من الحياة والحرية والكرامة بسبب الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي ونظام الفصل العنصري، منوها إلى تصاعد اعتداءات وإرهاب قوات الاحتلال الإسرائيلية وميليشيا المستوطنين المتطرفين، ضد المدنيين الفلسطينيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

#### ٥. أحدهما من قادة كتيبة جنين... شهيدان برصاص قوات الاحتلال خلال العدوان على جنين ومخيما

نكرت الجزيرة.نت، 2023/1/19، من جنين: قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فلسطينيين أحدهما من قادة كتيبة جنين وجرحت آخرين خلال حملة اعتقالات نفذتها فجر اليوم الخميس في مخيم جنين بالضفة الغربية. وأفادت مصادر فلسطينية بأن قوة إسرائيلية خاصة تسللت إلى المخيم تصحبها مركبات تحمل لوحات فلسطينية لتنفيذ عمليات اعتقال. ودارت اشتباكات مسلحة بين مقاومين وقوات الاحتلال التي دفعت بأكثر من 70 آلية إلى أطراف المخيم واحتجزت بعض السكان دروعاً بشرية. وأضافت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18، من جنين: إن الشهيدين هما جواد فريد حسين بواقنة (58 عاماً) وهو معلم مدرسة، والأسير المحرر أدهم محمد باسم جبارين (26 عاماً)، وكلاهما من مخيم جنين، وقال أمين سر حركة "فتح" اقليم جنين عطا أبو ارميلة لـ"وفا"، إن قوات الاحتلال اطلقت النار على المعلم بواقنة، أثناء محاولته تقديم الاسعاف للشاب جبارين، الذي أصيب أمام منزله في منطقة "الساحة"، وسط مخيم جنين. وبارتقاء جبارين وبواقنة ترتفع حصيلة الشهداء إلى 17 منذ بداية العام الجاري، بينهم 4 أطفال.

## ٦. حماس: إدارة بايدن تُصِر على جريمة سابقتها بحق شعبنا

قال الناطق باسم حركة "حماس" حازم قاسم، إن "إعلان الخارجية الأمريكية التزامها بإبقاء سفارتها في مدينة القدس المحتلة، يؤكد إصرار إدارة بايدن على الجريمة التي ارتكبتها الإدارة الأمريكية السابقة". وأضاف قاسم في تصريح مقتضب: "الإعلان يؤكد أن واشنطن شريكة في العدوان على شعبنا وحقوقه الثابتة، وأنها تواصل انتهاكها للقانون والقرارات الدولية ومعاداة شعوب أمتنا العربية والإسلامية بدعمها الكامل للاحتلال والتغطية على جرائمه".

فلسطين أون لاين، 2023/1/18

## ٧. المحكمة العليا الإسرائيلية تقرر إلغاء قرار ننتياهو بتعيين درعي وزيراً في حكومته

أعلنت المحكمة العليا الإسرائيلية، يوم الأربعاء، أن قرار رئيس الحكومة، بنيامين ننتياهو، بتعيين رئيس حزب شاس، أرييه درعي، وزيراً يتجاوز حدود المعقولة، وأن على ننتياهو "تقله من منصبه". وجاء في بيان مشترك صدر عن رؤساء أحزاب الائتلاف الحكومي لدعم درعي أنه "تلقينا بصدمة وألم وأسى بالغ الحكم في قضية نائب رئيس الحكومة، الوزير أرييه درعي. دولة إسرائيل بحاجة إلى قدراته الاستثنائية وخبرته الواسعة في هذه الأيام المعقدة أكثر من أي وقت مضى". وتابع أنه "بغض النظر عن الظلم الشخصي الجسيم الذي لحق بالوزير درعي نفسه، فإن الحكم يعتبر ظلماً كبيراً لأكثر من مليوني مواطن، غالبية الشعب، الذين صوتوا لصالح حكومة برئاسة بنيامين ننتياهو يلعب فيها أرييه درعي دوراً مركزياً ومنصباً هاماً". وأضاف البيان أنه "سنعمل بكل الوسائل القانونية المتاحة أمامنا ودون تأخير، لتصحيح الظلم والضرر الجسيم الذي لحق بالحسم الديمقراطي وسيادة الشعب".

وعقب حزب شاس على قرار المحكمة معتبراً أن "أمراً جلال حدث في إسرائيل. المحكمة العليا التي تدعي أنها تهتم بالأقليات، ألقت اليوم إلى سلة النفايات 400 ألف ناخب لحركة شاس التي تمثل جمهور المستضعفين في إسرائيل والذين توجهوا قبل شهرين فقط إلى صندوق الاقتراع، وفيما هم يعرفون كل شيء عن الوزير أرييه درعي. وقررت المحكمة عملياً، اليوم، أن لا أهمية للانتخابات. قرار المحكمة العليا سياسي وينطوي على عدم معقولة متطرف".

وقال رئيس المعارضة، يائير لبيد، إنه "إذا لم تتم إقالة أرييه درعي، فإن الحكومة الإسرائيلية تخالف القانون، وحكومة لا تتصاح للقانون، هي حكومة غير قانونية. ولن يكون بإمكانها مطالبة المواطنين



بالانصياع للقانون. وإذا لم تتم إقالة درعي، فإن إسرائيل ستدخل في أزمة دستورية غير مسبوقة ولن تكون ديمقراطية ولا دولة قانون".

وكتبت رئيسة المحكمة، القاضية إستير حيوت، في قرارها أن "درعي أدين بمخالفات فساد خطيرة، والتعيين يتجاوز حدود المعقولة بشكل واضح. والقرار بشأن تعيين درعي وزيرا في الحكومة وعدم استخدام الصلاحية بنقله من منصبه هو قرار يتجاوز حدود المعقولة بشكل متطرف". وأشارت حيوت إلى "كمية إدانات درعي غير المألوفة" وأنه "يكرر المس بسلطة القانون" الأمر الذي يلزم نتنايهو بإقالته.

وكان القاضي يوسف أرون، الوحيد الذي اعتبر أنه لا ينبغي إلغاء تعيين درعي، لكنه رأى أن على نتنايهو التوجه إلى لجنة الانتخابات المركزية كي تقرر اللجنة إذا كانت إدانة درعي تنطوي على وصمة عار.

وامتنع القضاة عن التطرق إلى "قانون درعي"، أي تعديل قانون أساس: الحكومة، بحيث لا تلصق وصمة عار على من يحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ. إلا أن القاضي أرون رأى أن التعديل لا يسري على درعي.

وبعد قرار المحكمة، طالب حزب الليكود الوزراء وأعضاء الكنيست عن الحزب بعدم إطلاق تصريحات حول قرار المحكمة.

وليس واضحا بعد إذا كان درعي سيستقيل من الحكومة، علما أنه أعلن في الأيام الأخيرة أنه لن يفعل ذلك. لكن في حال لم يفعل ذلك فإن نتنايهو سيقيله. وقالت مصادر في الليكود إن وقف ولاية درعي كوزير سيكون قصيرا.

وقال وزير الرفاه عن حزب شاس، يعقوب ميرغي، اليوم، إنه في حال قررت المحكمة العليا إلغاء تعيين درعي وزيرا فإن "نتنايهو يعلم أنه لن تكون هناك حكومة".

وأضاف ميرغي في مقابلة أجرتها معه الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان"، أنه "إذا ألغت المحكمة تعيينه، فإن رئيس الحكومة سيضطر إلى أن يقرر كيف سيتصرف. وقلنا طوال الوقت إنه لا يوجد أي سبب ألا يكون أرييه درعي وزيرا كبيرا في إسرائيل".

وقال ميرغي إنه "سأوصي أمام مجلس حكماء التوراة بأنه إذا لم يكن درعي في الحكومة، فإنه لا توجد حكومة".

عرب 48، 2023/1/18

#### ٨. تل أبيب توسط البابا و"الصليب الأحمر" لاستعادة أسراها في غزة

ناشدت إسرائيل البابا فرنسيس ورئيس «اللجنة الدولية للصليب الأحمر»، والأمين العام لـ«الأمم المتحدة»، أمس (الأربعاء)، مساعدتها في استعادة أربعة أسرى إسرائيليين في قطاع غزة منذ أكثر من سبعة أعوام. ونقلت «رويترز» عن مكتب وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، أنه بعث رسائل التماس، بعد أن نشرت حركة «حماس» التي تحكم قطاع غزة مقطعاً مصوراً للأسير أبراً منغستو.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/1/19

#### ٩. تأجيل بحث مخطط استيطاني في القدس عشية وصول سوليفان

القدس - وكالات: أزالّت اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في بلدية القدس الغربية، أول من أمس، عن جدول أعمالها مداوالات كان مقرراً أن تجري أمس، حول مخطط لتوسيع مستوطنة "نوف تسيون" في جبل المكبر في القدس المحتلة. واتخذ القرار عشية زيارة مستشار الأمن القومي الأميركي، جاك سوليفان، لإسرائيل. وهذه المرة الثانية التي تتأجل فيها هذه المداوالات منذ انتخابات الكنيست، مطلع تشرين الثاني الماضي.

وأقام الاحتلال مستوطنة "نوف تسيون" في قلب جبل المكبر بتمويل مستثمرين يهود، في بداية سنوات الألفين، ويسكنها المستوطنون منذ 11 عاماً. وتطل البيوت في المستوطنة على البلدة القديمة في القدس، ويسكنها حالياً نحو 100 عائلة.

ومخطط "نوف زهاف" لتوسيع المستوطنة، الذي كان مقرراً التداول فيه أمس، يشمل بناء 100 وحدة سكنية، و275 غرفة فندقية، ويربط مستوطنة "نوف تسيون" بمستوطنة "أرمون هنتسيف".

الايام، رام الله، 2023/1/19

#### ١٠. الائتلاف يبحث نصاً تشريعياً مشدداً لإضعاف جهاز القضاء

تستعرض لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست، في اليومين المقبلين، نصاً مشدداً لمخطط الائتلاف الحكومي لإضعاف جهاز القضاء عبر تعديل "قانون أساس: القضاء" لتقليص سلطة المحكمة العليا في إلغاء قوانين يسنها الكنيست وتغيير تشكيلة لجنة اختيار القضاة.

وأشارت القناة 12 الإسرائيلية، مساء الثلاثاء، إلى أن الحديث يدور عن نص جديد ومشدد وضعه رئيس اللجنة، سيمحا روتمان (الصهيونية الدينية)، وهو نص مغاير عن ذلك الذي قدمه وزير القضاء، ياريف ليفين، وذلك في محاولة للالتفاف على الجدول الزمني الذي حددته المستشارية القضائية للحكومة لتقديم وجهة نظرها القانونية بخطة ليفين، وبالتالي الإسراع في تشريع مخطط تفويض صلاحيات المحكمة العليا.

وينص التعديل الذي يطرحه روتمان على أن المحكمة العليا لن تستطيع إلغاء قوانين تسنها الكنيسيت، إلا عبر قرار يصدر بأغلبية مطلقة من قبل قضاة المحكمة العليا التي عليها أن تجتمع بكامل هيئتها، علما بأن النص الذي اقترحه وزير القضاء ينص على أن إلغاء قوانين سيكون بأغلبية 80% من قضاة العليا.

ويشمل تشريع روتمان كذلك تعديلا على تغيير تشكيلة لجنة اختيار القضاة، ويضمن النص المقترح لائتلاف الحكومي أغلبية ثابتة داخل اللجنة، وذلك عبر وجود 6 ممثلين لائتلاف داخل اللجنة المكونة من 9 أعضاء، فيما ينص مخطط ليفين على توسيع اللجنة وضمان أغلبية ثابتة للحكومة من 7 ممثلين داخلها.

كما ينص المقترح على إلغاء حجة "عدم المعقولية"، وهي العلة التي تستخدمها المحكمة العليا لإلغاء أوامر إدارية تصدر عن رئيس أو وزراء الحكومة، كما يمنح القانون الكنيسيت، الصلاحية لإصدار قرار بأن بعض القوانين محصنة ضد المراجعة أو الرقابة القضائية.

كما يسلب التشريع المقترح من قبل روتمان، المحكمة العليا، سلطة مناقشة مسألة "دستورية" قوانين أساس يسنها الكنيسيت. ويأتي ذلك في محاولة للإسراع بالإجراءات التشريعية لاستكمال خطة الحكومة لإضعاف جهاز القضاء، علما بأن الانتظار حتى تقدم المستشارية القضائية وجهة نظرها المهنية بشأن خطط ليفين قد يؤخر العملية التشريعية إلى ما بعد الربيع.

عرب 48، 2023/1/18

## ١١. "إسرائيل" تنتقد تشبيهه لافروف نهج واشنطن تجاه روسيا بـ"الحل الأخير" لهتلر

تل أبيب: أبدت إسرائيل، عبر وزارة خارجيتها، اعتراضها، مساء الأربعاء، على تشبيه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نهج الولايات المتحدة تجاه موسكو بـ"الحل الأخير"، معتبرة أنه لا يمكن المقارنة بين الأحداث الجارية و"أحلك فترة في تاريخ البشرية".

وفي وقت سابق الأربعاء، قال لافروف إن واشنطن شكلت ائتلافا من دول أوروبا لحل "المسألة الأوروبية" بالطريقة نفسها التي سعى بها الزعيم النازي أدولف هتلر إلى "حل نهائي" لإبادة يهود أوروبا.

و"الحل النهائي" مصطلح نازي استخدم إبان الحرب العالمية الثانية للإشارة إلى خطة للتعامل مع اليهود، دعت إلى ترحيلهم لمعسكرات الاعتقال وإبادتهم، وهي ما عرفت لاحقا بـ "الهولوكوست".

القدس العربي، لندن، 2023/1/18

## ١٢. بعد 40 عاماً في الأسر: ماهر يونس يعانق الحرية

رام الله: عانق عميد الاسرى الفلسطينيين والعرب، صباح اليوم الخميس، المناضل ماهر يونس، الحرية، بعد اربعة عقود من الأسر في سجون الاحتلال الاسرائيلي. وأفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلية عن الأسير يونس من سجن "أوهلي كيدار" في الجنوب، ليتوجه بعدها إلى منزله في عارة بالمثلث الشمالي، بأراضي الـ48. وقبل تحرره من الأسر، نقلت إدارة سجون الاحتلال الأسير ماهر يونس إلى سجن "أوهلي كيدار"، ومنعته من وداع رفاقه. ومنعت الشرطة الإسرائيلية عائلة الأسير يونس من تنفيذ أي احتفالات بالإفراج عنه، وحذرتها من رفع العلم الفلسطيني، ونصب خيمة لاستقباله.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

## ١٣. "أوقاف القدس" تشدد على إعادة الوضع في الأقصى لما كان قائماً قبل 2000

عبد الرؤوف أرناؤوط: قال الشيخ عزام الخطيب، مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، بعد لقاء مع سفراء وقناصل أكثر من 30 دولة أوروبية وغربية في المسجد الأقصى: "نريد العودة إلى الوضع التاريخي والقانوني الذي كان قائماً قبل العام 2000.. هذا هو ما نطلبه". ووصل سفراء وقناصل ودبلوماسيون، إلى المسجد الأقصى من خلال باب الأسباط، بالتنسيق الكامل مع دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس. وهو أكبر وفد دبلوماسي غربي يزور المسجد الأقصى منذ سنوات طويلة. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، في بيان: أكد الشيخ الخطيب على الدور الحصري والتاريخي لدائرة الأوقاف الإسلامية في تطبيق وتنفيذ الوصاية الهاشمية منذ أكثر من قرن".

الأيام، رام الله، 2023/1/19

#### ١٤. الاحتلال يعزز جدار الفصل العنصري في محيط قرى جنوب غرب جنين

جنين: قامت قوات الاحتلال الأربعة، بتعزيز جدار الضم والفصل العنصري المقام فوق أراضي قريتي طورة ونزلة زيد وبلدة يعبد جنوب غرب جنين، وذلك بزيادة ارتفاعه وبناء مقاطع جديدة منه. وقال مراسلنا، إن قوات الاحتلال تواصل إحضار مكعبات إسمنتية ضخمة لغرض زيادة ارتفاع الجدار وتعزيزه، وتواصل لليوم الثالث على التوالي إغلاق البوابة العسكرية عند قرية أم الريحان، وتمنع أهالي قرى: خربة الرعدية، وأم الريحان، وظهر المالح، التي تقع داخل جدار الفصل، من الدخول أو الخروج. كما حولت منزل مواطن في قرية طورة الشرقية المجاورة إلى نقطة مراقبة عسكرية، وقيدت حركة عائلته.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

#### ١٥. إصابة العشرات خلال اقتحام المستوطنين مقام يوسف وعمليات هدم في محافظتي الخليل وأريحا

محافظات - "الأيام": أصيب العشرات بجروح، وحالات اختناق، خلال مواجهات واشتباكات مسلحة أعقبت اقتحام مئات المستوطنين مقام يوسف بمدينة نابلس بحماية قوات الاحتلال، وذلك في سياق حملة واسعة من الاعتداءات الاستيطانية، أقام خلالها مستوطنون حفلاً استغزانياً صاحباً في محيط الحرم الإبراهيمي والطرق المؤدية إليه، ونصبوا بوابة إلكترونية في وادي الرابية، ونفذوا عمليات تجريف وبناء لتغيير معالمه، وجرفوا أرضاً قرب بلدة الرام، واعتدوا على مواطن ونجله، وحاولوا دس أطفال في مسافر يطا، في الوقت الذي هدمت فيه قوات الاحتلال ثلاثة مساكن وبيتاً متنقلاً في قريتي الجفتك والرماضين، وأحصت سكان خربتي المجاز وخلة الضبع، وواصلت بناء وتدعيم جدار الفصل العنصري غرب جنين.

الأيام، رام الله، 2023/1/19

#### ١٦. منظمة إسرائيلية توثق لحظة استشهاد مواطن فلسطيني وتكذب رواية الاحتلال

نشرت منظمة "بتسيلم" الحقوقية الإسرائيلية، مقطع فيديو يوثق لحظة قتل الاحتلال رائد النعسان الذي استشهد خلال اقتحام قرية المغير شرق رام الله في 29 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. وكانت سلطات الاحتلال قد زعمت أن الشهيد رائد النعسان ألقى زجاجة حارقة نحو القوات، مما دفعها إلى استهدافه، إلا أن تحقيق "بتسيلم" الميداني وتوثيق الفيديو للحادثة يوضحان عدم صحة الرواية الإسرائيلية، حيث لم يقد أحد من الشبان الفلسطينيين بمن فيهم الشهيد النعسان بإلقاء قنابل حارقة

على جنود الاحتلال. وكانت المنظمة الحقوقية الإسرائيلية قد وثقت استشهاد 19 فلسطينيا بينهم 5 قاصرين برصاص قوات الاحتلال في الضفة الغربية، خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.  
الجزيرة.نت، 2023/1/18

### ١٧. مصر تدعو مجلس الأمن لتحمل مسؤوليته تجاه الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

نيويورك: عقد مجلس الأمن الدولي في نيويورك، مساء الأربعاء، نقاشا مفتوحا حول الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. وقال ممثل مصر إن بلاده فوجئت وكل دول العالم باقتحام "وزير الأمن القومي" الإسرائيلي إيتمار بن غفير للحرم الشريف بصورة استفزازية تخل بالوضع القائم بالقدس الشريف ووصاية المملكة الأردنية على الأماكن المقدسة. وأكد دعم بلاده للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وطلب المشورة من المحكمة الدولية بشأن ماهية الاحتلال، إلى جانب دعوتها إلى زيادة تمويل وكالة "الأونروا" وتجديد ولايتها.

ودعا مجلس الأمن لتحمل مسؤوليته تجاه الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وأهمية اتخاذ إجراءات تحافظ على حل الدولتين وتحقيق السلام وأبرزها وقف الإجراءات الأحادية التي تقوض حل الدولتين، وتجنب أية إجراءات من شأنها تغيير الطبيعة القانونية للضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية باعتبارها أراض محتلة، وعدم المساس بالوضع القانوني والتاريخي للمقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس واحترام وصاية الأردن عليها، ورفع الحصار عن قطاع غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

### ١٨. الأردن: "إسرائيل" تدفع نحو صراع ديني ستكون تبعاته خطيرة على المنطقة

نيويورك: عقد مجلس الأمن الدولي في نيويورك، مساء الأربعاء، نقاشا مفتوحا حول الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. وقال ممثل الأردن إن العام الماضي شهد تصاعدا في دوامة العنف وكان من أكثر الأعوام دموية بحق الشعب الفلسطيني حسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، حيث استشهاد فيه الكثيرون برصاص الاحتلال، إلى جانب تدمير المنازل والممتلكات والمنشآت المدنية. وأضاف أن اقتحام "وزير الأمن القومي" الإسرائيلي المتطرف للحرم الشريف يعد تطورا مدانا وخطيرا ودفعنا بالمنطقة نحو مزيد من الصراع والعنف وعدم الاستقرار، فممارسات إسرائيل غير القانونية تدفع منطقة الشرق الأوسط نحو مزيد من العنف وتحرم الشعوب من حقهم بالسلام. وتابع: "تواصل إسرائيل استفزازها لمشاعر مليار مسلم عبر استباحة المسجد الأقصى المبارك، وتدفع نحو صراع ديني ستكون تبعاته خطيرة على المنطقة برمتها، فضلا عن استمرارها بإعاقة الوصول للمسجد

الأقصى المبارك ومثال ذلك ما حصل يوم أمس من اعتراض لطريق السفير الأردني في تل أبيب لدى دخوله المسجد الأقصى وهذا تصرف نرفضه".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

### ١٩. محكمة أردنية تحكم على سفارة "تل أبيب" بدفع 500 ألف دولار تعويض لمواطن أردني

عمان: أصدرت محكمة أردنية، قرارا بدفع السفارة الإسرائيلية في عمان، 500 ألف دولار لصالح سائق أثنان أردني، أصيب برصاص من حارس لديها، أطلق النار عليه، وقتل أردنيين آخرين بحادثة وقعت عام 2017. وأفادت مواقع صحفية أردنية أن "المواطن الأردني ماهر فارس إبراهيم، أقام دعوى ضد السفارة الإسرائيلية في عمان، موضوعها المطالبة بالتعويض عن الضررين المادي والأدبي وبدل مدة تعطيل، وآخر بدل نقص القدرة على الكسب (عاهة جزئية دائمة )، بنسبة 80 بالمئة".

قدس برس، 2023/1/18

### ٢٠. لبنان تطالب بحماية المقدسات من اعتداءات الاحتلال والمستوطنين

نيويورك: عقد مجلس الأمن الدولي في نيويورك، مساء الأربعاء، نقاشا مفتوحا حول الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. وقال ممثل لبنان إن بلاده تدين اقتحام الحرم الشريف من قبل "وزير الأمن القومي" في حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، ويعتبره انتهاكا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وخرقا واضحا للوضع التاريخي في القدس، كما تدين الاعتداء على المقبرة المسيحية في جبل صهيون بالقدس وتطالب بمحاسبة المسؤولين عنه. وأضاف أن ممارسات الاحتلال تشكل سببا لتصاعد العنف وعدم الاستقرار، فالحفاظ على الوضع التاريخي للحرم الشريف واحترام الوصاية الأردنية على المقدسات الإسلامية والمسيحية يشكلان عنصرا من عناصر الاستقرار بالمنطقة، مطالبا بحماية المقدسات من اعتداءات سلطات الاحتلال والمستوطنين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

### ٢١. وزير الخارجية السعودي يدعو "إسرائيل" للتعامل بجدية لتسوية الصراع مع الفلسطينيين

نيويورك: دعا وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان الحكومة الإسرائيلية الجديدة الأربعاء، إلى التعامل بجدية لتسوية الصراع مع الفلسطينيين. وخلال مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، قال الوزير السعودي إن الحكومة الإسرائيلية ترسل بعض الإشارات التي ربما لا تبشر بجدية

تسوية الصراع مع الفلسطينيين. ومع ذلك، أعرب الوزير عن آماله في أن ترى الحكومة الإسرائيلية أن حل الصراع سيكون في مصلحة إسرائيل والمنطقة ككل. وأكد فيصل بن فرحان على ضرورة إيجاد طريق لحل القضية الفلسطينية عبر المفاوضات الهادفة للتوصل إلى اتفاقات حقيقية.

الجزيرة.نت، 2023/1/18

## ٢٢. الإمارات: الأوضاع في القدس وصلت لمرحلة بالغة الخطورة

نيويورك: عقد مجلس الأمن الدولي في نيويورك، مساء الأربعاء، نقاشا مفتوحا حول الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. وقال ممثل الإمارات إن الأوضاع وصلت لمرحلة بالغة الخطورة بسبب الممارسات تجاه الشعب الفلسطيني، ويجب العمل على ضمان الامتثال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة لتسوية النزاع، ويجب وقف الإجراءات السلبية لإنهاء التوترات في الأماكن المقدسة في القدس. وجدد رفض بلاده لأي انتهاكات للوضع التاريخي القائم في القدس، مشيرا إلى أن الاقتحامات المتتالية للمسجد الأقصى، والتهديد بإعادة اقتحامه تزيد من التوتر وتؤثر على الوضع القائم، مؤكدا ضرورة احترام وصاية الأردن على الأماكن المقدسة، ثمنا جهودها في الحفاظ على الوضع القائم في القدس، إضافة لدور لجنة القدس التي يرأسها ملك المغرب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

## ٢٣. أندونيسيا: مسؤوليتنا إنهاء الاحتلال ودعم الشعب الفلسطيني

عقد مجلس الأمن الدولي في نيويورك، مساء الأربعاء، نقاشا مفتوحا حول الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. وقالت ممثلة اندونيسيا، إن الوضع يزداد سوءا، ولا بد من إنهاء ما يحدث، مرجحة باعتماد قرارات الجمعية العامة وإصدار فتوى بشأن آثار الاحتلال غير المشروعة في الأراضي الفلسطينية، وعلينا وضع خطوات لإنهاء ذلك والتوجه إلى حل سلمي. وطالبت إسرائيل بالتوقف عن انتهاكاتها، والحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي للأماكن المقدسة، مبينة أن الركود الاقتصادي يزداد وهناك أكثر من 2 مليون فلسطيني في أمس الحاجة إلى المساعدات، ومسؤوليتنا إنهاء الاحتلال بشكل قطعي، ونحن سنقدم دعما إلى الشعب الفلسطيني الذي ندعوه إلى الوحدة معا دائما.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18



## ٢٤ . باكستان: انتهاك حرمة المسجد الأقصى يجرح مشاعر كافة المسلمين ويؤجج الوضع

نيويورك: عقد مجلس الأمن الدولي في نيويورك، مساء الأربعاء، نقاشا مفتوحا حول الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. وأعرب ممثل باكستان عن قلق بلاده إزاء تردي الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، مشيرا إلى أن عام 2022 كان من الأعوام الأكثر دموية للشعب الفلسطيني.

وعبر عن تحفظ بلاده على تصرفات إسرائيل العدوانية المستمرة وتحريضها واستفزازها في الأماكن المقدس، وعن إدانة بلاده لزيارة وزير الأمن القومي لإسرائيل للمسجد الأقصى الذي يقده المسلمون في جميع أرجاء العالم، وأن انتهاك حرمة يجرح مشاعر المسلمين ويؤجج الوضع في المنطقة. وأكد رفض بلاده لمحاولات إسرائيل لتغيير الوضع القائم في الأماكن المقدسة، مطالبا مجلس الأمن بالتصرف لحسم ضمان امتثال إسرائيل للقانون الدولي وتنفيذ كل القرارات الصادرة بموجبه، مشيرا إلى أن شعور إسرائيل بالإفلات من العقاب جعلها تمعن في ممارسة تدابير عقابية على الفلسطيني. وقال إن حل الدولتين هو الحل الوحيد للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

## ٢٥ . الجزائر تدعو إلى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومقدساته

نيويورك: عقد مجلس الأمن الدولي في نيويورك، مساء الأربعاء، نقاشا مفتوحا حول الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية.

وقال ممثل الجزائر إن الأوضاع في الشرق الأوسط وبفلسطين المحتلة تنذر بمخاطر على الأمن والسلم في المنطقة جراء خطوات إسرائيل باقتحام المسجد الأقصى الذي يضاف لسلسلة الانتهاكات المنهجية التي يرتكبها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني الأعزل ومقدساته. وأضاف أن بلاده تدين هذه الأعمال الإجرامية باعتبارها انتهاكا لقرارات الشرعية الدولية وتحديا سافرا لمشاعر المسلمين والمسيحيين حول العالم، منددا بالاعتداءات على حرمة المسجد الأقصى والاعتداءات الإجرامية المتواصلة بحقه، داعيا لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ومقدساته. وعبر عن رفض الجزائر للإجراءات العقابية التي اتخذتها مؤخرا السلطة القائمة بالاحتلال بحق دولة فلسطين وقيادتها وشعبها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

## ٢٦. المغرب: استقرار المنطقة يكمن في إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية

نيويورك: عقد مجلس الأمن الدولي في نيويورك، مساء الأربعاء، نقاشا مفتوحا حول الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. وقال ممثل المغرب، إنه "يجب الامتناع عن جميع الإجراءات الأحادية التي من شأنها المساس بالوضع القانوني والديمقراطي والديني القائم في مدينة القدس". وأضاف أن "المملكة تؤكد أهمية إيجاد أفق سياسي ووقف الإجراءات التي تقوض السلام، ما قد يحول الصراع من صراع سياسي إلى صراع عقائدي". وشدد على "ضرورة الامتناع عن الإجراءات العقابية ضد الشعب الفلسطيني ومؤسساته"، مؤكدا أن المملكة ستواصل دعم القضية الفلسطينية لأن استقرار المنطقة يكمن في إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

## ٢٧. وفد دبلوماسي أوروبي يزور المسجد الأقصى ويطلع على تطورات الأوضاع فيه

زار وفدٌ دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي، يوم الأربعاء، المسجد الأقصى المبارك بالقدس المحتلة، وأطلعوا عن كثب على تطورات الأوضاع فيه. وكان في استقبال الوفد، الذي ضم 35 ممثلا وقنصلا من الاتحاد الأوروبي، مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك، الشيخ عزام الخطيب. ورحب الخطيب، بممثلي الاتحاد الأوروبي والوفد المرافق، مؤكدا على أهمية زيارتهم للمسجد الأقصى كمسجد إسلامي تحت وصاية الملك عبد الله الثاني، صاحب الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

## ٢٨. وفدان أميركيان في تل أبيب والخارجية الأمريكية تؤكد: القدس عاصمة "إسرائيل"

زار وفدان أميركيان إسرائيل يوم الأربعاء، الأول بقيادة مستشار الأمن القومي جيك سوليفان والثاني يضم أعضاء بمجلس الشيوخ الأميركي. والتقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم مع وفد مجلس الشيوخ الأميركي من الحزبين الديمقراطي والجمهوري برئاسة جاكوي روزين، ويوصف هذا الوفد بتجمع نواب "اتفاقات أبراهام".

وقد بحث الاجتماع تعزيز الشراكة بين الدول الموقعة على ما يعرف باتفاقات أبراهام التطبيعية التي تضم إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية والإمارات والبحرين والمغرب. وفي سياق متصل، قالت وزارة الخارجية الأميركية إن البيت الأبيض ملتزم بإبقاء موقع السفارة الأميركية في القدس، مؤكدة أن الولايات المتحدة تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأضافت -في بيان- أن واشنطن تشعر بقلق إزاء الوضع في الضفة، وخاصة أن هناك زيادة حادة في عدد القتلى والجرحى من الفلسطينيين والإسرائيليين.

الجزيرة.نت، 2023/1/18

٢٩. "الخارجية" الأميركية: اعتداء مستوطنين على متزهين شمال أريحا "هجوم وقح" و"أمر صادم" وصفت الخارجية الأميركية، اعتداء مستوطنين على مجموعة من الشبان والشابات والمتضامنين الأجانب، من بينهم مواطنين أميركيين، خلال مشاركتهم في مسار سياحي قرب بلدة العوجا شمال أريحا، يوم الجمعة الماضي، بـ "الهجوم الوقح"، و"الأمر الصادم". وقال المكتب الأميركي للشؤون الفلسطينية في القدس، في تغريدة على صفحته الرسمية في "تويتر"، إن "مقطع الفيديو الذي يُظهر الهجوم الوقح يوم الجمعة، على متزهين، ومن بينهم مواطنون أميركيون، شمال أريحا، هو أمر صادم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/18

٣٠. أميركا تطلب من "إسرائيل" السماح لمواطنيها من أصول فلسطينية بزيارة الضفة قال السفير الأميركي لدى إسرائيل توماس نايدز، الأربعاء، في مقابلة مع قناة (واي. نت) الإذاعية: «يجب أن نكون واضحين بشأن المعاملة بالمثل، وتعني السماح للأميركيين من أصل فلسطيني بالسفر بحرية من ديترويت إلى (مطار إسرائيل الرئيسي) بن غوريون ثم إلى رام الله». وأضاف: «الأميركيون الذين يعيشون في رام الله، يجب أن يكونوا أيضا قادرين على العودة من رام الله إلى بن غوريون ثم إلى ديترويت». وأردف «عند تلبية جميع هذه الطلبات، نأمل في أن يكون الإسرائيليون في غنى عن الوقوف في طابور مرة أخرى للحصول على تأشيرة سياحية للدخول إلى الولايات المتحدة».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/1/18

### ٣١. واشنطن ترسل ذخيرة إلى أوكرانيا... من مخزون "إسرائيل"

أفاد مسؤولون أميركيون وإسرائيليون، بأنّ البنتاغون سيلجأ إلى مخزون هائل إنّما غير معروف من الذخيرة الأميركية الموجودة في فلسطين المحتلة، للمساعدة في تلبية حاجة أوكرانيا الملحة للقذائف المدفعية، بحسب صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية. وهدف هذا المخزون الأوّلي هو توفير أسلحة وذخيرة للبنتاغون لاستخدامها في الشرق الأوسط. كما سمحت الولايات المتحدة لإسرائيل بالوصول إلى هذه الإمدادات في حالات الطوارئ. ويبدو أنّ مثل هذه الخطوة تُقلق إسرائيل التي كانت ترفض باستمرار تزويد أوكرانيا بالأسلحة، خوفاً من الإضرار بعلاقتها مع موسكو.

الأخبار، بيروت، 2023/1/19

### ٣٢. "الأونروا" تفصل رئيس اتحاد العاملين فيها بالضفة... وتوجه عقوبات لتسعة أعضاء

فصلت إدارة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، يوم الأربعاء، رئيس اتحاد العاملين في "الأونروا" جمال عبد الله. وأوضح عضو اتحاد العاملين في "الأونروا"، رائد عميرة، أنه تم تسليم كتاب رسمي لرئيس الاتحاد عبد الله بوقفه عن العمل، مؤكداً على خطورة القرار. ونوه عميرة، إلى أن الفصل جاء بسبب إجراءات نقابية مشروعة كفلتها القوانين الدولية والأونروا ودستور الاتحاد. وفي السياق لفت إلى وصول "لفت نظر"، لأكثر من تسعة من أعضاء الاتحاد يوم أمس مع خصم من رواتبهم، كجزء من محاولة إدارة الوكالة تكميم الأفواه ورفضها للعمل النقابي.

وأوضح عميرة أن الاتحاد دخل في حوار مع إدارة الوكالة منذ فترة طويلة دون جدوى وتابع: اليوم لدينا اجتماع ممكن أن نتخذ فيه إجراء بإغلاق مكاتب الوكالة في الضفة، وهذا سيعود سلباً على وضعية الناس والمجتمع. وأشار عميرة إلى أن هناك أكثر من 3,500 موظف في الضفة والقدس، وهذا عدد كبير جداً من العاملين.

فلسطين أون لاين، 2023/1/18

### ٣٣. الخلافات في "إسرائيل": مكانة الملف الفلسطيني

أشرف العجرمي

شهد السبت الماضي تظاهرة إسرائيلية حاشدة في تل أبيب، وصل عدد المشاركين فيها حوالي مائة ألف شخص، وفاق العدد كل التوقعات، حيث تتبأت جهات عدة بأن يصل عدد المتظاهرين من 20

إلى 30 ألف مشارك. بينما أرقام الشرطة الإسرائيلية تحدثت في المساء عن 80 ألفاً حتى الساعة الثامنة ثم ازدادت الأرقام حتى العاشرة. وهذه الأرقام في الواقع تبشر بمستقبل مظلم للحكومة التي يقودها بنيامين نتنياهو بشراكة بين «الليكود» و«الصهيونية الدينية» والأحزاب الأصولية، والتي تعتبر من أكثر الحكومات يمينية وعنصرية وتطرفاً في تاريخ إسرائيل. ومن المؤكد أن تستمر التظاهرات الأسبوعية بهدف إسقاط الحكومة، علماً أن مناطق أخرى غير تل أبيب مثل حيفا شهدت هي الأخرى تظاهرات. كما قام الطلاب في الجامعات بتظاهرة حاشدة في تل أبيب أيضاً. وحسب ما وعد به قادة المعارضة ستستمر عملية الاحتجاج إلى أن تسقط الحكومة.

العنوان الرئيس لحركة الاحتجاج هو رفض ما تسميه الحكومة «إصلاح المنظومة القضائية» أو مشروع وزير العدل ياريف ليفين المطروح على الكنيست، والذي يريد تغيير الجهاز القضائي بزيادة حجم تأثير الحكومة والكنيست على تعيين قضاة المحكمة العليا والمستشارين القانونيين في المؤسسات الحكومية. وعملياً يمثل مشروع الحكومة انقلاباً على السلطة القضائية بما يقلص استقلالها، ويزيد تبعيتها للسلطتين التنفيذية والتشريعية اللتين يسيطر عليهما الائتلاف الحاكم. والمحتجون يفتنون ادعاءات الحكومة التي تقول: إنها تريد إنقاذ الديمقراطية، ويعتبرون ما تقوم به هو ضرباً لأساس «الديمقراطية» الذي قامت عليه الدولة على اعتبار أنها «يهودية وديمقراطية»، كما تنص على ذلك قوانين الأساس، التي جرى تعديلها بقانون القومية العنصري. وبناء على ذلك يستشعر الكثيرون (ما يقارب نصف المجتمع) بالخطر، وأن الحكومة الحالية تريد تدمير الديمقراطية لصالح حكم ديكتاتوري ظلامي يتسم بالفرض الديني.

المشاركون في التظاهرات لا ينتمون فقط لليسار أو حتى الوسط، بل منهم فئات واسعة من اليمين، ويضمون قضاة ومحامين وإعلاميين وقادة عسكريين سابقين، وطلاباً، ونخباً مختلفة، بالإضافة إلى المعارضة القائمة الآن في الكنيست، والتي يترأسها رئيس الحكومة السابق يائير لابيد، وتضم كل الأحزاب والقوائم التي لم تنجح في الوصول إلى الحكم. ولهذا فهذه هي معارضة متنوعة ولا تتبع موقفاً سياسياً واحداً على مستوى الأمور الخارجية، ومنها الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، بل لديها موقف يتعلق بمعارضة سياسة نتنياهو الداخلية، وهناك من هم محسوبون على «الليكود» مثل وزير الحرب السابق موشيه يعلون (بوعي) الذي تجند لمعارضة الحكومة بكل السبل. ولا يمكن اعتبار من هو ضد حكومة نتنياهو على وفاق مع الفلسطينيين أو يدعم التوصل إلى حل عادل للصراع، أو أنه يمكن أن يربط بين النضال الداخلي ضد سياسة الحكومة وبين إنهاء الاحتلال وإيجاد تسوية سياسية عادلة مقبولة على الفلسطينيين والإسرائيليين، أو حل الدولتين.

ليس سهلاً أن نقم أنفسنا في الصراع الداخلي في إسرائيل، مع أن هذا يجب أن يحصل، فالأولويات التي ينادي بها المعارضون لا تلحظ الملف الفلسطيني، ولا يريد المعارضون أن يطرحوا أشياء يمكن أن تحدث انقساماً في صفوف المعارضة التي تلتف حول شعار إسقاط حكومة نتنياهو السيئة للإسرائيليين. ومع ذلك هناك قسم من التخوفات المتعلقة بسياسة الحكومة وشعارات المعارضة يرتبط بالصراع وبمستقبل المنطقة. فالإصرار على إنقاذ طبيعة إسرائيل كدولة «يهودية وديمقراطية» مرتبط بعدم ضم إسرائيل للمناطق الفلسطينية المحتلة. فلإبقاء على الدولة العبرية ذات أغلبية يهودية كبيرة ينبغي التخلص من «الخطر» الديموغرافي. وهذا لا يتم إلا بقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، والفصل بين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وإسرائيل.

ولكي نصح جزءاً من الصراعات الداخلية الإسرائيلية ومن العمل ضد الحكومة العنصرية المتطرفة، ينبغي الاعتماد على اليسار الإسرائيلي القلق على مستقبل إسرائيل، وهذا يشمل العديد من منظمات المجتمع المدني التي تنادي بالديمقراطية وحقوق الإنسان. ولكن الاعتماد الأكبر هو على الجماهير والقوى الفلسطينية في الداخل التي تشكل قوة هائلة ومؤثرة إذا ما تم تجنيدها، خاصة أن صراعها من أجل المساواة في الحقوق يرتبط بطريقة أو بأخرى بإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، فلا مساواة ولا ديمقراطية في ظل الاحتلال والقمع والتمييز العنصري.

على الحركة الوطنية الفلسطينية أن تهض، ليس فقط في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي على الأرض في المناطق المحتلة وفي المحافل الدولية المختلفة، بل أيضاً داخل إسرائيل. وبطبيعة الحال ليس المطلوب التواجد هناك أو القيام بنشاط ميداني مباشر مع المتظاهرين المعارضين للحكومة، ولكن هناك حاجة للتواصل مع كل الجهات الإسرائيلية اليهودية والفلسطينية، التي تؤمن بضرورة حل الصراع والتوصل إلى سلام عادل في المنطقة؛ لكي تقوم بدورها في الدفع باتجاه ربط الاحتلال بالعنصرية والديكتاتورية والتطرف. فبرنامج حكومة نتياهو قائم على أساسين: الأول داخلي يستهدف تمكين المجرمين من السيطرة على الحكم وضمان شلّ المعارضة، والثاني شطب فكرة حلّ الدولتين وضمّ الضفة الغربية إلى إسرائيل. وهذا يتطلب برنامجاً نضالياً تفصيلياً بعيداً عن الشعارات العنيفة والعدمية.

الأيام، رام الله، 2023/1/18

### ٣٤ . حكومة نتنياهو تحافظ على المكاسب الاقتصادية للمؤسسة الدينية

#### صالح النعامي

حافظت حكومة بنيامين نتنياهو الجديدة على المكاسب الاقتصادية للمؤسسة الدينية الرسمية في دولة الاحتلال الإسرائيلي، التي يطلق عليها اسم "الحاخامية الكبرى".

فقد ألزمت الاتفاقات الائتلافية التي وقعها حزب الليكود بقيادة نتنياهو، والأحزاب الدينية المشاركة في ائتلاف الحكومة الجديدة، بالتراجع عن "الإصلاحات" التي أدخلتها الحكومة السابقة على استيراد اللحوم والمواد الغذائية، والتي قلصت من نفوذ الحاخامية الكبرى ومست بشكل كبير بعوائدها المالية. فمنذ الإعلان عن إنشاء إسرائيل في 1948 احتكرت الحاخامية الكبرى مهمة الإشراف على استيراد اللحوم والمواد الغذائية للتأكد من أنها قد "ذبحت" أو أعدت وفق تعاليم الشريعة اليهودية، حيث تمنح الحاخامية شركات الاستيراد المختلفة شهادات تسمح بجلب البضائع إلى إسرائيل مقابل رسوم كبيرة. وقد أعدت الحكومة السابقة مشروعاً لتقليص دور الحاخامية الكبرى في عملية الاستيراد مع الحفاظ على الشروط التي تضمن أن ما يتم استيراده قد أعد حسب الشريعة اليهودية.

وقد أقدمت الحكومة السابقة على محاولة تقليص دور الحاخامية الكبرى في عملية الاستيراد على اعتبار أنّ الرسوم الكبيرة التي تفرضها على شركات التصدير تساهم في ارتفاع الأسعار بالنسبة للمستهلك.

وتحوز الحاخامية الكبرى التي تعمل بشكل مستقل عن الحكومة، على موارد اقتصادية هائلة، حيث إنه لا يمكن للمرافق التي تعمل في مجال صناعة وتقديم الطعام أن تمارس نشاطها في إسرائيل بدون الحصول على ترخيص من الحاخامية الكبرى يجدد سنوياً.

فمصانع المواد الغذائية والفنادق والمطاعم وكل المؤسسات التي تقدم الطعام ملزمة بالحصول على تراخيص من الحاخامية الكبرى مقابل مبالغ كبيرة.

وتشغل الحاخامية آلاف المفتشين، جميعهم من أتباع التيار الديني، الذين يشنون حملات تفتيش مفاجئة على الفنادق والمطاعم للتأكد من أنّ الطعام الذي تقدمه أعد حسب الشريعة اليهودية. ويمكن للحاخامية أن تسحب تراخيص المرافق التي لا تراعي إعداد الطعام حسب الشريعة اليهودية.

وحسب تقرير أعده الصحفي أودي أوزلاي، ونشرته صحيفة "غلوبس"، اليوم الأربعاء، فإنّ العوائد المالية التي تجنيها الحاخامية الكبرى من احتكار منح التراخيص للمؤسسات التي تقدم الأكل "الحلال" تراوح بين 3 و4 مليارات شيكل (900 مليون - 1.1 مليار دولار) سنوياً.

ونشرت الصحيفة قائمة بحجم الرسوم السنوية التي تفرضها الحاخامية على المرافق التي تقدم الطعام. فالرسوم على بسطة فلافل تبلغ 7,717 شيكلاً (2,270 دولاراً)، مقهى: 19,356 شيكلاً

(5,700 دولار)، فندق يحوي حتى 70 غرفة: 87,261 شيكلاً (25,700 دولار)، فندق يحوي حتى 250 غرفة: 295,252 شيكلاً (74,200 دولار)، صالة احتفالات تتسع حتى لـ450 شخصاً 744,122 شيكلاً (36,100 دولار)، مصنع كبير يشرف عليه مفتش واحد من الحاخامية: 152,692 شيكلاً (44,900 دولار)، مصنع كبير يشرف عليه مفتشان: 692,296 شيكلاً (204,217 دولاراً).

ويحصل الحاخامات العاملون في الحاخامية الكبرى على رواتب شهرية كبيرة مقارنة بنظام الرواتب في القطاع العام، حيث يفوق راتب الحاخامين الأكبرين الشرقي والغربي اللذين يقفان على رأس الحاخامية راتب رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس وأعضاء المحكمة العليا. وبحسب قناة التلفزة "14"، فإنّ الحاخام الأكبر يحصل شهرياً على 90 ألف شيكل (26,470 دولاراً).

ووفق موقع "كيباه" التابع للتيار الديني، فإنّ متوسط الراتب الشهري الذي يحصل عليه حاخامات المدن يراوح بين 42 ألف شيكل (12,352 دولاراً)، و34 ألف شيكل (10 آلاف دولار)، حيث يتم تحديد راتب الحاخام حسب عدد سكان المدينة التي يعمل فيها.

وفي الوقت الذي يثير فيه رفع رواتب كبار الموظفين في الحكومة والقطاع العام أحياناً ضجة إعلامية، فإنّ الامتيازات التي يحوز عليها كبار الحاخامات لا تحرك ساكناً. وتلزم الحاخامية الكبرى مصانع الدجاج واللحوم بتشغيل المئات من منتسبي التيار الديني الذين يتم إعدادهم كجزارين يتولون ذبح الطيور والحيوانات وفق تعاليم الشريعة.

وحسب ما نقلته صحيفة "غلوبس" في عددها الصادر بتاريخ 9 يونيو/ حزيران 2022 عن النائبة يوليا ميلنوفيسكي، التي شغلت منصب رئيسة لجنة الخدمات الدينية في الكنيست السابق، فإنّ الراتب الذي يتقاضاه جزار تابع للحاخامية الكبرى يساوي تقريباً 3 أضعاف راتب طبيب جراح.

وبحسب ميلنوفيسكي، فإنّ الجزار يتقاضى راتباً شهرياً قدره 100 ألف شيكل (29,400 دولار)، في حين يتقاضى الطبيب الجراح 34 ألف شيكل.

وتوظف المرجعيات الدينية اليهودية غير المنضوية في إطار الحاخامية الكبرى أيضاً مواقعها في مراكمة المزيد من المزايا الاقتصادية. فقد حظرت القيادات الروحية للتيار الديني الحريدي على أتباعها اقتناء الهواتف الذكية، حيث منعت الشركات التي تتبع هذه الهواتف من فتح متاجر في المدن التي يقطنها أتباع هذا التيار.

وبررت المرجعيات الدينية رفضها السماح ببيع الهواتف الذكية في المناطق الحريدية بالقول إنّ هذا سيمسّ بمنظومة القيم التي يؤمن بها أتباعها.



ومن أجل السماح لهذه الشركات بفتح متاجر في المدن الحريدية، فقد توصلت وزارة الاتصالات وهذه الشركات إلى اتفاق مع مرجعيات التيار الحريدي يقضي بأن تباع هواتف ذكية في هذه المدن بحيث لا يكون بإمكانها الاتصال بالإنترنت.

وبحسب صحيفة "كيلكايست" الاقتصادية، فقد شكلت مرجعيات التيار الحريدي لجنة حاخامية أطلق عليها اسم "لجنة الحاخامات لشؤون الاتصالات" لتكون الطرف الذي يمنح الشركات التي تباع الهواتف الذكية في التجمعات السكانية الحريدية تراخيص مقابل رسوم مالية كبيرة.

ووفقاً للصحيفة، فقد أجبرت "لجنة الحاخامات لشؤون الاتصالات" وزارة الاتصالات على وضع مقدمة من أرقام تخصص للهواتف الذكية التي يشتريها الحريديم، بحيث تتحول هذه الهواتف إلى "هواتف حلال" غير مرتبطة بالإنترنت. بدورها، أوضحت قناة التلفزة "12" أنّ الحكومة الجديدة، وتحت تأثير الأحزاب الدينية الحريدية المشاركة فيها، التزمت بعدم المس بالصلاحيات الممنوحة للجنة الحاخامات لشؤون الاتصالات.

العربي الجديد، لندن، 2023/1/18

### ٣٥. زيارات المسؤولين الأميركيين إلى "إسرائيل": فرصة للتعاون أم بداية خلاف؟

إداد شافيط

يزور مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، إسرائيل حالياً. ومن المقرر أن تتبع زيارته هذه زيارة لوزير الخارجية، أنتوني بلينكن. منذ انتخابات الكنيست، وتحديداً بعد تأليف الحكومة الجديدة، يكرّر مسؤولون أميركيون تشديدهم علناً على رسائل عديدة، تتضمن جميعها المبادئ التالية:

-الإدارة الأميركية ملتزمة بحل الدولتين للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، والخطوات التي تبعد الطرفين عن ذلك خطرة على أمن إسرائيل في المدى البعيد، وعلى هويتها اليهودية. وبحسب ما قال وزير الخارجية بلينكن فإن الإدارة تعي أن احتمال التوصل إلى حلٍ سياسي في الوقت الحالي منخفض، لكنها معنية بحفظ الإمكانية للدفع به قدماً في المستقبل. لذلك، فإن الإدارة ستعارض أي خطوات تزيد في توتر الصراع وتبعد احتمال الحل السياسي. كما شدد بلينكن على أن الإدارة ستعارض توسيع المستوطنات في الضفة الغربية وخطوات الضم. أمّا سفير الولايات المتحدة في إسرائيل فأعلن أن المهمة المركزية لدى الإدارة هي "الإبقاء على حل الدولتين في قيد الحياة".

- تتوقع الولايات المتحدة من إسرائيل أن تحفظ "الوضع القائم" في المسجد الأقصى والأماكن المقدسة. شدد وزير الخارجية بلينكن على أهمية ضبط النفس من جميع الأطراف، والامتناع من "استفزازات" في المسجد الأقصى والأماكن المقدسة الأخرى، بالأقوال والأفعال.

- ستطالب الولايات المتحدة حكومة إسرائيل "بالالتزام بالقيم المشتركة للعلاقات بيننا خلال الـ 70 عاماً الماضية". وتم التشديد على أن الولايات المتحدة ستستمر في دعم "القيم الديمقراطية"، ومن ضمنها حقوق المثليين و"المساواة" من أجل جميع "مواطني إسرائيل". حتى الآن، امتنع المتحدثون باسم الإدارة من التطرق إلى الخطوات المنوي القيام بها في مجال القضاء، لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، شدد على أن المبادئ الديمقراطية المشتركة هي في قلب العلاقات ما بين الدولتين، وأن المؤسسات المستقلة عامل مهم جداً في كل ما يخص المحافظة على "الديمقراطية المزدهرة في الدولة".

تشكل زيارة المسؤولين الأميركيين إلى إسرائيل، وكذلك احتمال زيارة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قريباً إلى واشنطن، فرصة للطرفين في طرح سياستهما، بهدف صوغ خطة عمل مشتركة. من جانب الإدارة، يبدو أن هناك تخوفاً من خطوات التزمت بها أحزاب الائتلاف في الاتفاقيات بينها، وبصورة خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والساحة الداخلية الإسرائيلية. الانطباع هو أنه حتى لو أن الإدارة الأميركية تشدد على أنها تعرف رئيس الحكومة وتعتمد على حكمته، فإن الهدف من وراء الزيارات المتوقعة أولاً طرح ما تريده الإدارة وتوقعاتها من القيادة الإسرائيلية، بالإضافة إلى أخذ المصالح الأميركية بعين الاعتبار، ومن المتوقع أن يركز الزوار الأميركيون بالأساس على التنسيق بشأن الموضوع الإيراني.

في مقالة نُشرت في صحيفة "إسرائيل اليوم" (11 كانون الثاني)، قدر مئير بن شابات، رئيس مجلس الأمن القومي سابقاً والباحث الكبير في معهد أبحاث الأمن القومي حالياً، أن تكون الإدارة قد قامت بملاءمة توقعاتها من تركيبة الحكومة الجديدة ومواقفها إزاء كل ما يخص الموضوع الفلسطيني، وكذلك الوضع الداخلي في إسرائيل، وكتب: "على نتنياهو التشديد على أن إسرائيل ديمقراطية شابة، تحلّ مشاكلها التي تقع في صلب الخلاف الداخلي المحتدم بالأدوات الديمقراطية. ولا مجال للتدخل والتأثير الخارجي من أي طرف كان". ولكن، أشك في أن تقبل الإدارة ما يقترحه بن شابات. صحيح أن إدارة الرئيس بايدن عبّرت عن التزامها الشديد بأمن وسلام إسرائيل، ومن المرجح ألا تتسرع في الدخول في خلاف معها. ولكن، على الرغم من ذلك، فإن الحصانة ليست أبدية، وبالأساس إزاء ما يخص السلوك في الساحة الفلسطينية. انزياح إسرائيلي حاد عن "الوضع القائم" عموماً، وبصورة خاصة الخطوات الأحادية الجانب، سيؤثر في تعامل الإدارة معنا. يمكن أن يعبر عن الرد الأميركي

ضمن نطاق يتأرجح بين الإدانة العلنية، وصولاً إلى تآكل الدعم الذي تحصل عليه إسرائيل في الساحة الدولية، وضمنها مجلس الأمن، الذي من المتوقع أن يتعامل مع الموضوع. وبالإضافة إلى هذا، من المهم ألا تتجاهل إسرائيل الرسالة الأميركية بشأن "المحافظة على القيم المشتركة" كأساس للعلاقات الخاصة بين الدولتين. هناك من يعتقد أن التوجهات الأميركية في هذا الشأن عامة، وأن الإدارة التي تدير بنفسها علاقات مع دول بعيدة كل البعد عن القيم الديمقراطية، يجعل طلباتها غير جدية ومجرد تصريحات. حتى لو كان الأمر كذلك، فإن العلاقات بين الإدارة وبين هذه الدول ضئيلة جداً، مقارنةً بعلاقاتها بالدول الديمقراطية. لذلك، هناك احتمال كبير أن يصفع الواقع الجديد الآخذ في التبلور وجه من يقلل من الخطورة الممكنة لتأثير السياسات الجديدة للحكومة في العلاقات مع الولايات المتحدة.

ترى الإدارة الأميركية في تعزيز القيم الليبرالية وتقوية الديمقراطيات هدفاً مركزياً، ووفقاً لها، على إسرائيل أن تحافظ على هذه المبادئ، خصوصاً في كل ما له علاقة بالضرر الممكن بقضايا "حقوق الإنسان" و"استقلالية" النظام القضائي. بالنسبة إلى الولايات المتحدة، قيمة إسرائيل تشتق أولاً من قدرة الإدارة على تصويرها بأنها "الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط". وخصوصاً في فترة تزداد الانتقادات في الولايات المتحدة لإسرائيل، وبصورة خاصة من طرف نواب ديمقراطيين. وفي المقابل تنقل الرغبة والقدرة على دعم إسرائيل من جانب يهود الولايات المتحدة، لأن مسؤولين كباراً بينهم ينتقدون اليوم سلوك الحكومة الجديدة.

زيارتا سوليفان وبلينكن إلى إسرائيل ستشكلان فرصة لرئيس الحكومة ننتياهو لطرح أهدافه أمام الإدارة، وبصورة خاصة أفكاره بشأن مصالح إسرائيل، وأفضل الطرق للتعاون بين الدولتين. وعلى الرغم من ذلك، فإنه يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الفرضية القائلة إن إسرائيل ستبقى رصيداً للولايات المتحدة من النواحي الأمنية والاقتصادية والتكنولوجية، من دون علاقة لسلوكها، ستثبت أنها خاطئة. وأكثر من ذلك، هذا الافتراض الخاطئ من الممكن أن يضر بقدرة إسرائيل على تأسيس حوار استراتيجي مع الإدارة تحتاج إليه في مواجهة التحديات الماثلة أمامها. وبشكل خاص الموضوع الإيراني. حتى لو اعتقدت الإدارة أن الدبلوماسية هي الطريقة الأمثل لمنع إيران من الوصول إلى السلاح النووي، فإن تقدّم إيران بشكل ملحوظ في الحصول على قدرات لتخصيب اليورانيوم، سيرغمها على صوغ خطة بديلة لترميم الردع ضدها - مسار يتطلب جواً "من دون ضوضاء". تغيير أحادي الجانب للسياسة الإسرائيلية في الموضوع الفلسطيني وحاجة الإدارة إلى التعامل مع واقع تعتبره إشكالياً سيجعل من الصعب عليها التركيز على التنسيق في الموضوع الإيراني.

وأكثر من ذلك، وضع رئيس الحكومة نتنياهو أمامه هدفاً استراتيجياً لحكومته هو توسيع "اتفاقيات أبراهام" عموماً، وتطوير العلاقات مع السعودية خاصة. ومن المتوقع أن يطلب نتنياهو من الزائرين الأميركيين مساعدته لدى هذه الدول من أجل تحقيق الهدف بسرعة. وحتى أنه من المتوقع أن يكون نتنياهو قد طلب من الإدارة دعم إسرائيل في مواجهة الخطوات السياسية التي تدفع بها السلطة الفلسطينية في الساحة الدولية، وخصوصاً بعد الطلب الأخير للجمعية العامة للأمم المتحدة من المحكمة الدولية في لاهاي ابداء وجهة نظرها في قانونية الاحتلال. الإدارة الأميركية مثل إسرائيل تعتبر هذه الأهداف مهمة، ولكن هل تستطيع دفعها قدماً في واقع تعمل فيه إسرائيل بعكس تحذيراتها بشأن الفلسطينيين؟ ثمة احتمال ضئيل لذلك.

بالنسبة إلى إسرائيل، فإن العلاقات مع الولايات المتحدة ذات أولوية قصوى، والاستناد إليها يفرض الأخذ في الحسبان المصالح الأميركية. على القيادة الإسرائيلية أن تدافع عما تعتقد أنه مهم لأمن إسرائيل القومي، حتى لو كان الثمن مواجهة مع الإدارة الأميركية. وعلى الرغم من ذلك، فإنه من المهم أن تعي إسرائيل أن واشنطن والإدارة والكونغرس يتوقعون منها احترام المصالح الأميركية. ولا ينبغي لإسرائيل أن تتوقع من الإدارة الاستجابة لاحتياجاتها في واقع تتعارض فيه سياسات إسرائيل بصورة كبيرة مع مصلحتها وقيمتها.

"مباط عال"

الأيام، رام الله، 2023/1/19

٣٦ . كاريكاتير:



القدس، القدس، 2023/1/19